

حقائق التفسير

@ 170 @ | تكفل ا | لك صرت فارغا لعبادته . | | قوله تعالى : ! 2 2 ! . | | قيل :
شرائط الإسلام كثيرة : منها سلامة روحك من جنایات شرك ، وسلامة شرك | من جنایات صدرك ،
وسلامة صدرك من جنایات قلبك ، وسلامة قلبك من جنایات | نفسك ، وسلامة الخلق من جنایات
شخصك وهيكلك وجوارحك ، لذلك قال النبي | صلى ا | عليه وسلم : ' المسلم من سلم المسلمون
من لسانه ويده) ^ . | | وقيل : كمال الدين التبري من الحول والقوة والرجوع في الكل
إلى منزلة الكل . | | قال الواسطي رحمة ا | عليه : الإسلام خصلة مرضية ولكن لا يهتدي إليه
الكل ، | والإسلام مرضي ولكن لا يلبسه الكل ، والمرضي من أتى به ولكن على شرائط |
الاستقامة . | | وقال أبو يعقوب السوسي : الإسلام دار عليها أربعة أبواب وأربع قناطر ثم
المراتب | بعد ذلك ، من لم يدخل الدار ولم يعبر القناطر لم يصل إلى المراتب . فأول باب
منها | أداء الفرائض ثم اجتناب المحارم ثم الأمن بالرزق ثم الصبر على المكروه ، فإذا
دخل | الدار استقبلته القناطر ، فأول قنطرة منها الرضاء بالقضاء . والثاني : التوكل
على ا | . | | والثالث : الشكر لنعماء ا | . والرابع : إخلاص العمل | ، فمن لم يعبر هذه
القناطر | لا يصل إلى المراتب . | | وقال بعضهم : نزلت هذه الآية يوم عرفة في حجة الوداع
والنبي صلى ا | عليه وسلم واقف | وعندها كان كمال الدين حيث يرد الحج إلى يوم عرفه ،
فإنهم كانوا يحجون في كل سنة | في شهر فلما رد ا | عز وجل وقت الحج إلى ميقات فريضته ،
أنزل ا | تعالى : ^ (اليوم |